الهمزتين

والاولى الالف لئلا يتوهم كونها تسعة وعشرين ثم جعل الزمخشري ادغام الهمزة فرع
تخفيف الهمزتين اذا التقتا وجعله لغة ردية ومع ذلك حصره في نحو قولك سال وراس
فلا يناسب اعتبارها في لطائف الاعجاز ق والهاء قال الزمخشري في المفصل
الهاء يدغم في الحاء وقعت قبلها او بعدها كقولك في اجبه حاتما اوادبح هذه اصحاح نما
واذ كاذه هذا اوجهه لكنه رده على ماء في القاموس ق والعين في المفصل ان
العين يدغم في الحاء وقعت قبلها او بعدها كقولك في ارفع حاتما اواذبح عنو واار في حاتما
واذ بحتوذا وقد روى البزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار بادغام الحاء والعين
ق والحاء في المفصل ان كلا من الحاء والغين يدغم في الاخرى فيقال اسلح عمك وادمغ
خلقا ق والراء في المفصل الراء لا يدغم الا في مثلها كما في واذكر ربك وفيه ان الطاء
والدال والتاء والظاء والذال والثاء ستها يدغم بعضها في بعض وان الصاد والزاء
والسين يدغم بعضها في بعض ق والواو يدغم في الياء كما في طيي ومرمي ق
ونصفها الاقل الظاهر نصفها الاكثر لانه ذكر الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء
والميم والياء والواو مع ذلك لا يتم ما ذكره من النكتة ثم ذكر الاكثر من الثلثة عشر لانه ذكرها
فيما لا يدغم ايضا الاكثر بل نقول لا يتم هذا القول وكلامه في الثلثة عشر الباقية وكلامه
في الاربع تدافع لانه يجب ان يجعل قوله والراء والشين من المنقوطتين فيكون نحو
المنقوطة مما يدغم في مقاربه بحكم قوله في الثلثة عشر ومما يدغم غير المنقوطتين يكون
المذكور اكثر من النصف وان جعل احدهما غير منقوطة لا يكون مما لا يدغم في المقارب
فيها فان جعل الراء والسين في الاربعة التي جعلها مما لا يدغم في المقارب ق ومن الاربعة
التي لا يدغم فيما قاربها مما لا يدغم فيما قاربها يدغم فيه مقاربها الياء فيكون المذكور
من هذا النوع نصفه الاقل ق ومما كانت الحروف الذلقية التي يعتمد عليها بذلق
اللسان اعلم ان ما عداها المصمتة قال في المفصل الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان
وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية معرات من حروف
الذلاقة فكانه قد صمت عنها هذا ويتجه عليه ان الاعتماد في الميم والباء والفاء ليس على
ذلق اللسان بل على الشفة خاصة فالوجه ان تسميته هذه الحروف حروف الذلاقة لان
الذلاقة سرعة النطق وهو انما يكون بطرف اللسان والشفة على ما قال غيره وفي
القاموس والصحاح والجاربردي ان هذه الحروف حروف الذلاقة وهي قسمان
ذولقية يعتمد فيها على طرف اللسان وشفوية يعتمد فيها على الشفة وبالجملة لم يسم الجميع

ذلقية

ذلقية غير الفائج وكانه اراد بالاعتماد على ذلق اللسان الاعتماد عليه حقيقة او حكما
فان الشفوي والمعتمد عليه متقاربان ولتقاربهما سمي الكل ذولقية ثم اعلم ان في اختيار
اربع منها التنبيه على ان الرباعي فما فوقه لا يخلو عنه كما نقلنا من المفصل واختيار الاربع
من حروف الحلق لانها تقابل تلك الحروف في المخرج ق ومما كانت ابنية المزيد لا يتجاوز وز
عن السباعية الاول لا يتجاوز السباعية لان يجاوز عنه بمعنى عفى عنه وقوله من الزوائد
العشرة وعلى هذا الزوائد تسعة ق سبعة احرف منها ذكر منها مستدرك او ستوثب
الكلم وتراكيبها فيه اختيارها تنبيه على ان الملتزم في تراكيب القرآن كلما هو الاكثر استعمالا
فيها في نهاية الفصاحة كما ان مركباتها في نهاية البلاغة وفيه بحث لانه اذا كان
الملزوم ذكر ما هو اكثر استعمالا لا يثبت كثير من النكات التي دلت على الاعم زيناء
على ان امثلها من الاقل مستوعب لان اعتبار النصف الاقل من القلقلة لانه الاكثر
استعمالا لا القلة القلقلة وليس النصف الاكثر مما يدغم في المثل والمقارب والنصف الاقل
مما لا يدغم الا في المثل لان الادغام يوجب الخفة والفصاحة بل لالتزام ما هو اكثر استعمالا
ولا يثبت ان اختيار الثلثين من الذلقية والحلقية لكونها كثيرة الوقوع في الكلام
بل لايجاب التزام ما هو اكثر استعمالا من كل نوع ذلك وكذا ايراد السبعة من الحروف
الزوائد ق وذكر ثلاث مفردات في ثلث سور ذكر ثلث مفردات للتنبيه على انها
توجد في الاقسام الثلثة كقولك يزيد وضربت واما ذكرها في ثلث سور فللتنبيه
لانها يكون في الحروف بلا حذف يريد انه يكون كونا مستمرا لا يستعمل بدون هذا الكون
والا فان تخفف ان ثنائي بالحذف ولكن نقول الحرف مصون عن التصرف وانما تصرف
فيه لتنزيله منزلة ما يتصرف فتخفيف ان لشدة شابهتها للفعل فكانه لم يوجد الثنائي
بالحذف في الحرف ق في تسع سور من نكات ايراد تلك الاربع في تسع سور
انها ذوات ثمانية اجزاء فجمع بين عددين متحاورين بين الشفع والوتر وجعل
عدد الظروف اكثر المظروف اقل لوجوب ان يكون الظرف اعظم والتزم ذكر حم الذي
ترجح على نظائره بتركبه من حرفين كل واحد منهما في طرف من الفم مع تقديم الحاء
الذي يوجب انفتاح الفم الذي يناسب التكلم والاختتام بالميم الذي يوجب
انضمام الشفتين الذي يناسب قطع الكلام والسكون ق في ثلث عشر سورة
تنبيها على ان اصول الابنية المستقلة بثلثة عشر عشرة للاسماء منها وثلثة للافعال فيه بحث
لان ما هو للافعال اربعة ثلثة للمعلوم وواحد للمجهول على انه اذا كان ايراد

المجهول